

سلطت صحيفة لوفيجارو الضوء فى افتتاحية خصصتها لهجوم النرويج على خطر تصاعد اليمين المتطرف فى أوروبا الغربية.

وقالت الصحيفة: "الجانى فى هجوم النرويج" أندرس بريفيك " برر فعلته الشنيعة برغبته فى إطلاق "حملة صليبية" لمحاربة ما سماه "الاستعمار الإسلامى" لأوروبا، و"التعددية الثقافية" التى تتبناها الحكومات الأوروبية". وتساءلت لوفيجارو عما إذا كان إرهاب اليمين المتطرف الأوروبى سيصبح هو التهديد الجديد لمجتمعات القارة العجوز.

وأضافت: "لاشك أن أجهزة الاستخبارات والشرطة تتساءل ألم نركز أكثر مما يلزم على إرهاب الجماعات الإسلامية المتطرفة، بما شغل الجميع عن مراقبة خطر الجماعات المتطرفة الأخرى". وتابعت الصحيفة الفرنسية: "مع هذا لا يمكن أيضاً التغافل عن الواقع الجديد الذى فرضته موجات الهجرة، بما ترتب عليها من مخاوف، إضافة إلى العلاقات الصعبة بين أوروبا والإسلام، لأن ذلك كله يستتبع ردود فعل متطرفة فى الاتجاه المعاكس.

واختتمت الصحيفة قائلة: "من المعروف أن أى مجتمع أوروبى ليس محصناً من عنف اليمين المتطرف، بما فى ذلك النرويج، على الرغم من إعلاءها قيم التسامح كل وقت".

وكان وزير الخارجية الإيطالى فرانكو فراتيني قد دعا إلى عدم الاستهانة بحادثتي النرويج والاقتصاص على اعتبار ذلك ضرباً من الجنون، فى إشارة إلى "الأصولى المسيحى" أندرس بريفيك المتهم بتنفيذ اعتداءين فى العاصمة النرويجية أوسلو وفى جزيرة على مقربة منها.

وقال فراتيني إن الخطر يكمن فى تلك الرؤية الاجرامية المخبولة لمنفذ الاعتداءين ، والتي تعتبر أن هناك اناساً من الدرجة الثانية هم المسلمون المهاجرون الى أوروبا ، والذين ينبغي تصفيتهم جميعاً ، اي تدمير أوروبا بقية البشر كي يبقى العرق الأوروبى نقياً؟

ورأى فراتيني أنه "يتعين التخلص من هذه الأفكار المجرمة، ليس فقط بالقبض على القاتل بل على كل أنصاره"، منوها بأن "تلك الرسائل على الانترنت يراها للأسف الكثيرون"، على حد تعبيره.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 03/08/2011

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com